Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن له نظرات ماكرة فاحصة من تحت لتحت وهـو علم الله من هذه التهمة براء ٠

وهكذا انتهت هذه الفترة من عمره بدخوله كلية الحقوق فانتبه له زملاؤه لاناقته ووقاره وتحلقوا حوله لايدرون أى شيء يجذبهم اليه ، أهى أظافره أم أصابعه الرخصة أم هذا العسل الذى يسيل من عينيه وهـذه الغنة فى حديثه ، ولكن أحدا منهم لم تتقدم صلته به الى درجة الصداقة التى يفصل رباطهـا قلبين عن وسط الزحام ، ولكنه لم يشعر بالوحدة بل شـعر بالراحة ، وأضاف على تعسيلة نظـرته ابتسـامة حلوة ، أصبح زملاؤه يضربون به المثـل فى الطيبة ونبل الأخـلاق ، ويقولون هكذا يكون ابن الناس الأكابر ٠

★★★

لم يكن قد بقى على امتحان الليسانس الا أقل من سنة ، وطلع على الفتى يوم من أيام الخريف استكان فيه النيل بعد هيجانه ، وانقلب ذوب عنابه المنحدر من الجبال البعيدة الى سمرة وطينة داكنة متموجة كجلد السمك ، فرغ من لقاح الأرض ودخل جحره لينعس فيه طـول الشتاء ٠ ولمـا فقـد فحـولته أصبح لاشيء مثله يوحى بالقشعريرة وظلمة الأعماق والثقل العظيم ، وتزينت